

هباب حرقه

- (1) غمكين مراد
كنمل في شتاء يَعمَرُ في
سياته
قلاعاً في التراب
كما تهدم أنت بكلامك
جدران القلب
وجسور الروح.
- (7) أعقاب سجايرك
ذكرى لوعة في منخفضة
الروح
كأسُ المنة أمامك
اختبار يقينك
في الهروب من البطالة.
- (8) ركضك وراء سجين
قبوة أمل في قممك
انتظارك خروج
غرفة إنعاش
ليقظة جماد.
- (9) مَد كانت الطرق ممتلئة
اخترت العزلة
وحين أصبحت الطرق
خاوية
والبيوت أصبحت
أمشاط حملام
خلت نضك
مساحاً لصدى
الضجيج
الذي كان.
- (10) حماقة البراءة
في كرسى مسؤول
شهادة حوّلها
إلى بيدق في رقعة الغباء
وجلد ليري.
- (11) تطاولك على الخوف
انتحار مسلاً
تطاولك على الحرب
لعبة أطفال بلوحة
مفاتيح
تطاولك على العزلة
جوة إلى
ما لن تكون.

(2) كل ما يدعوك إلى الخجل
ستأخذ خفي
وراء ذات حزينه.

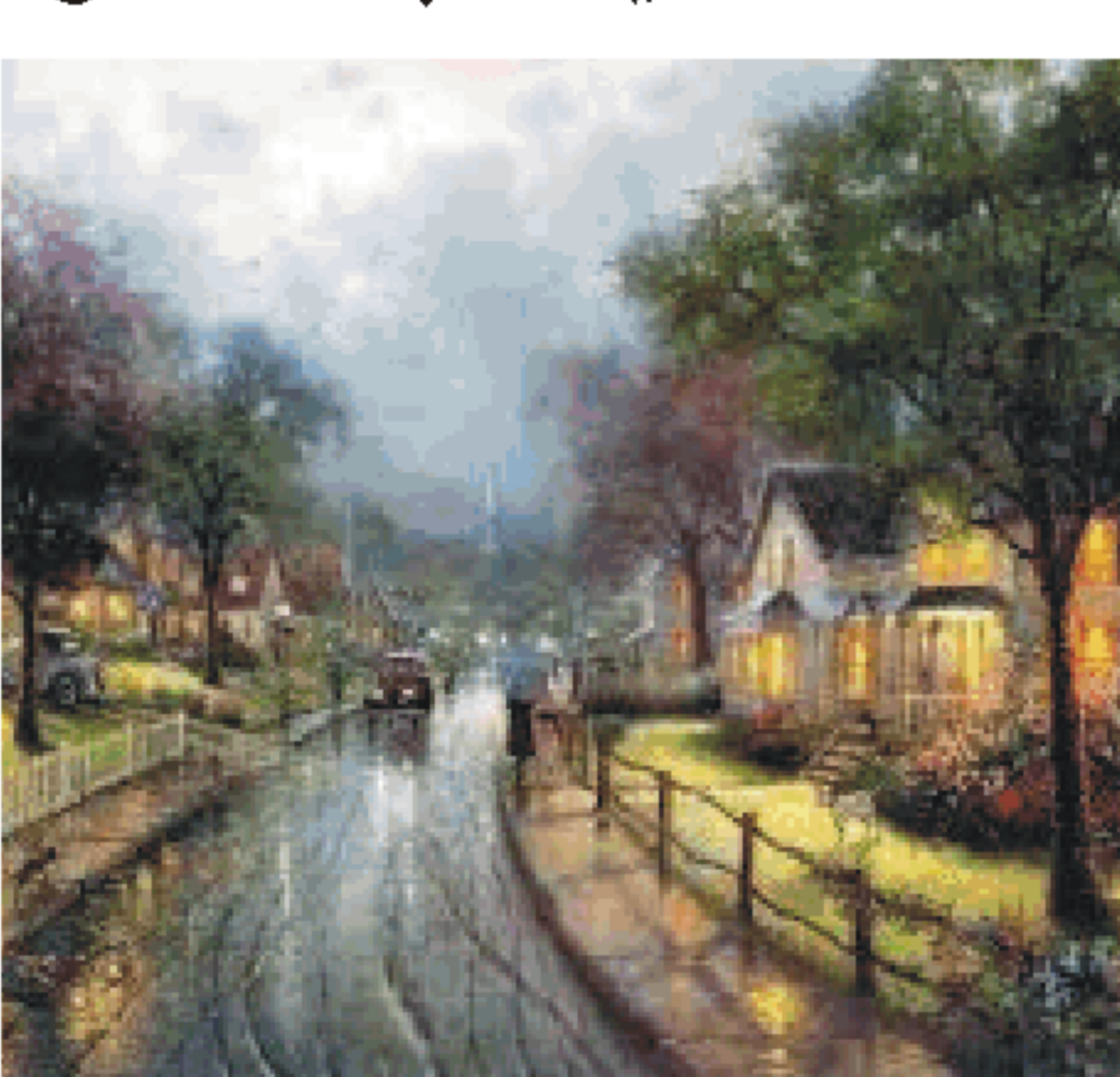
(3) كآبة صمتك
موسيقى تلويح
أوتار الروح
بالبقاء حالمين.

(4) مَد كانت الطرق ممتلئة
اخترت العزلة
وحين أصبحت الطرق
خاوية
والبيوت أصبحت
أمشاط حملام
خلت نضك
مساحاً لصدى
الضجيج
الذي كان.

(5) صيادة ذباب لا يقهر
هي أم بطولاتك
وما هزمتك
إلا طنين أخرى نسيته
الجزيرة.

(6) كل ذلك الكلام
في الحب
في الخنين
في الوطن
خبا

الكلمة الاخيرة قبل الفراق



د. خولة الزبيدي

دعني اكون صرخة
قبل فوات الاوان بل يا
حبيبي قد فات الاوان
لوجدنا عندما التقينا
في بداية الطريق
لوحدي بقيت في
نهاية الطريق ماذا
حصل؟؟
لقد ضاعت الذكرى
وتاه الطريق
ضعت بين دروب الامل
ومتاهات اليباس
وتشعبات الطريق
من اين اذهب
ومن اين اعود
فلقد انتهى زمن
الضرار
وانتهى الحلم
وتبحر الخنين
في منحنيات الطريق
يا من أراه طيفاً يذوب
في عتمة الظلام
هل خبرني
تنصحنني
كيف انتهى الحلم
وكيف ذاب الحب
وضعنا في زحمة
الطريق
يقتلني بروحك



بصمة

مقهقه

للحرر الثقافي ،
تحسين عباس

من يعق له التحديث

باسم كل البشر !

6

العراق اليوم

2015 / 7 / 29

الأربعاء

العدد: 2404

العزلة والموت ما بين كربلاء والسليمانية ومسرحيات ونوس

عصمان فارس

مخرج وناقد مسرحي سنوكهولم

المخرج وبنية النص والمكان على الفنان والمخرج أن يقرأ كثيراً ويحرق مخيلته من كل ما هو تقليدي وعندما يكون متمرداً على الوضع السياسي والثقافي الذي كرسه الأحزاب التقليدية والحكومات وتبدأ صهوة الضمير عند انعدام الخوف بسبب البطش والبعث يبقى سعد الله ونوس ومسرحه يرتبط ويلاصق الواقع السياسي ويواجه البنية السلطوية وعشقها للكرسي ومصاهرة عوامل الفرخ والحصص واغتيل المشاعر ويزيد من عزلة الانسان واغتراه ويسود الظلم والقهر وتزداد رقابة السلطة ولكن المسرح يبقى ضرورة جماهيرية ولكن بشرط ابتعاد الخطاب المسرحي عن الايديولوجيات الخطابية والسياسية المباشرة ويبقى المسرح أكثر الفنون ديمقراطية لذلك وصنا سوية مع سعد الله ونوس على إلغاء المسافة الفاصلة ما بين الجمهور وخشبة المسرح وتجربة المسرح المعاصر تجربة ثقافية، اخرجياً طبقنا طريقة مسرح داخل مسرح المجاميع وهم يرتدون الملابس السوداء توحى لئالة الحزن والكآبة وقيادة زكريا وسروقات إعداد هم صوت وحركة وطريقة الاحتجاج على تجاوزات الفيل أمام الحاكم وبقيت الخطاب الاجتماعي والجانب المعرفي والسوسيولوجي والغرض هو تنمية وعي المتلقي تغيير الواقع.



قصيدة عصماء يكين المديح يذكر فيها خصائص وخصال فيل الملك من الشجاعة والطيبة والصلال الحميدة ويستمر القهر والظلم من يستطيع كسر حلز الخوف في صدور الفقراء والمعديين والمهمشين

الحاكم: كاد صبري ينفذ تكلم ما خطب الفيل
زكريا ملتقاً حول الناس فإذا هم صم
بكم لا يظفون رهبة ورعباً وكان عليه
أن ينفذ رأسه من القطع فتدارك نفسه
ويبيري احد الشعراء المتملقين في

قصة قصيرة

تفاجأت كثيرا ، ابهرت زوارق عينيهما في محيط الفرح حين علمتها الطيبة انها حامل بعد طول ترقب وانتظار تجاوزت العقد من السنين ، كان ((وجدان)) حلم الزوجين الذي تحقق بعد صبر طويل ... ادخل السمسة والتقاؤل في حياتيهما ، الام متوردة الخدود عالية الاهتمام بمظهرها وزوجها ، الزوج يولد من جديد ، تجدد شبابه ونشاطه...، اخذ عشهما يتوسع بإطراد ، عمل بهمة عالية ، واردات العمل تزداد ، بدأت افكاره الابداعية تتفقق عما هو جيد من أجل زيادة ثروته ، شراء عقارات ، زيادة الاستثمارات لضمان مستقبل ولذهم المرتقب ، هفت على نفسه واصل الليل بالنهار دون كلل ، ما ان يعود للدار حتى يتندد التعب غلما يلصق اذنه على بطن زوجته مستمتعا بسماع نبض وحرمة الوليد الحلم....

.... كانت تستغش في بحر من الحزن والام بعد الوفاة المفاجئة للزوج ، حيث ان انشغالاته بالعمل انسته تناول ادوية السكر والضغط ، لولا ترقيتها للامل المنشود للتحقق بزوجها الحبيب ، اضطرت ، قاومت الوحدة الفراغ بمنجاة جنينها ، تناديه باسم والده تحكي له حكايات الطفولة والشباب ، قصة العشق والهيام ، قصة ترقيهما وانتظارهما الطويل ... تاكل لاجله ، تفرح لاجله ، تتحدث لاجله ، تنام وتستيقظ لاجله... تتابع اعمال زوجها بنجاح كبير اذ لم حولها لكي تحافظ على ثروة ولدها القادم حلمها وحلم المرحوم زوجها... انها مؤتمنة على هذه الشرة من أجل ((وجدان)) كما اتفقا على تسميته... حرصت على تعليمه على ايدي اكفا الاساتذة ارسلته الى خارج البلد لكمال تعليمه العالي في ارقص الجامعات العالمية لم تؤخر له طلباً ولم تعترض على رغبة من رغبته ، وقد حاز على شهادة رفيعة هناك...!

تجس طوال الوقت تعد الايام والاسابيع والاشهر لعودته من بلاد الغربة لتتم برؤياه ، تعبد جرد الممتلكات وحساب الارصدة في البنوك ، تقتر على نفسها وعلى العاملين معها في شركاتها المتعددة لتؤمن له ثروة تسده وتسعد ابناته من بعده
جلست امام التلفاز في يوم عودته الموعودة ، تتابع اخبار العالم وخصوصا اخبار حركة الطائرات ، مترقبة عودته الميمونة من بلاد الضباب حاملا شهادته العليا ، برقعة زوجته الفارعة الشقراء كما شاهدت صورها معه ، ورسائله المحملة بصورهما في مستقرقة في خيالها ، ترسم وتخطط لحفل استقبال ولدها في قدومه المرتقب فستعمل لهما حفل زفاف كبير لتعوض عما فاتتها من فرح زواجهما في لندن ، وهي سارحة في خيالها واحلامها ، قرأت العاجل التالي:-
((تعرضت طائرة الخطوط الجوية

حنان كلب

حميد الحزيري

لكن هذا الكلب لا يأكل الا بعد أن يلبسونه صدرية خاصة ، وان يوضع له طبقا خاصا ... يتصم بعد اكملته طعامه منتظرا من يسمح له بوزه بورق ((الكينكس)) المعطر ، كما وصفته لها الشـفـالة، المتدهشة من عادات هذا الكلب المثلل ، لم وجدان احتملت نجاسة لفرطحانه ومرحه وتسولته والفته ، وهو يلحس يديه ويضع راسه على صدرها ، معيدا للام ذكرياتها مع ((وجدان)) وكيف كان يتود لها ، لا ينام الا بعد ان يدس راسه في حضنها الدافئ ، كيف كان يجسو ، وكيف كانتا كفاه الصغيرتين تتلمسان شفيتها ووجهها ، انه وجدان الكلب ، قطع شريط تخيلاتها وجدانها معتبرا عن تناول الاطيار ، زوجته تريد ان تفرح خارج الدار ، عظمته الوددة غرضها وضياع جهدها سدى في اعداد اطار ايام زمان .. احنى مقبلادها طالباً منها ان تبصم على ورقة قبول اجراء عملية لعينيهما تعيد لهما النور ... طاوخته اعطته ابهامها وهي فرحة عليها تشفى وتمكن من رؤيته وزوجته من جديد ، سرحت في عالم الخيال وهي تتخيل صورته ، تتخيل زوجة الحبيب ، تتخيل احفاده من زوجته الشقراء ، تتصم لهما وهما يرتطان بالانكليزية فلا تميز غير الضحك فتفرج اساريرها او تقبض تبعا لنغمة الحديث بين الفرخ والفرح والجدو والحزن وووو ... يا الله ستتصم اخيرا من رؤية تبدلات تقاسيم وجهيهما وترقب بريق عينيهما؟؟.... هل يمكن ان تحقق لها هذه البصمة كل هذه الاحلام؟؟ ، قبلت ابهامها قبانت البصمة البنفسجية على شفيتها المزومتين على شكل قفل بذفسيجيكهم اقلل قفها.....

بعد مرور عدة ايام اقتادها الى حيث وعدها ، تكاد ان تطير من الفرخ ، فستتقى مع النور ثابته وتكتحل عينيهما بصورة ولدها بعد غياب سنين طوال استقبلت اصوات لم تتأفها من قبل ... بعد انتظار دام ساعات اخنت تسأل عن سبب تاخر الطبيب لاجراء العملية ...وماذا اخفت راحة ولدها من حولها؟؟
هل هي الان في صالة العليات؟؟
قلت انا لبيت خائفة ابوا العملية حتى بدون ((بستج)) انا لا اخاف ، كل شيء يهون امام رؤية ولدي قلدة كبسي ، لا بد ان اراد ، خذوا كل ما امك مقابل ان اراد ...كلت الصمعة الكبرى حينما علمت انها في دار العلية... بـاع وحيدها كل شيء مستفيدا من الوكالة العامة المحلقة التي بصمت عليها ، فار ثور العتاب على قلبها الجريح لماذا رحل؟؟
هو هو الكلب بين اقدمها معتنا سفر ((وجدان)) مع شقرانه عانين الى بلاد الضباب . ليتزكوها تحت رعايته.....



..... القادمة الى بغداد الى حيث موسف وسقطت في منطقة مجهولة.)) صرخت صرخة ارتج لها المنزل ، لم تشعر بوجودها الا في مكان مظلم لا ترى من حولها اي شيء ، انه الظلام الدامس ، في مستشفى المدينة ، لم يفارق لسانها اسم ولدها ((وجدان)) ، تزغرد فرحاً لسلامتها ، اوتكي حزنا لفقداه البصر ، وعدم قدرتها على رؤيتهما ورعايتهما واعداد الاكلات التي يحبها ولدها العالي بيدها... من اليوم الاول ثلاثين على هذا الوضع.. حاول الولد ان يستشير الاطباء حول مرض والدته وهل يمكن شفائها اكدوا له ان تكاليف شفائها باهضة جدا ربما تعادل ربع ثروتها ... بدأت زوجته تتضايق كثيرا من والدته الضريبة ومدى تعلقها بولدها وكأنها ضررتها العنيدة ... دارت في مخيلة ((وجدان)) ودوامت من التكريات والاحاسيس والمشاعر ، فكرياته مع ((وجدان)) ، هذه راحة ولدي شكرا لك يارب... انه سالم معافي... ليتبني ارى عروسه؟؟
استغربت الشقراء من رأى الام وهي اشبه بالمنجونة
Oh my god what happen to your mother??
ذهب الجميع الى الدار ، الام تكاد تطير فرحا وهي تنتقل بينهم على غير هدى ، تتقاذفها الايادي وسط استغراب الجميع ، بين حزين اسف لحالها وبين هازءا ، وجد في حالتها نسلية طريقة ، سوى الكلب الذي غادر حضن الشقراء ، اخذ يدور حول العجوز العمياء يتشممها ، يلتف بين قدميها ،... الشقراء جست لصيقة زوجها منكمشة على نفسها